

جامعة طنطا

كلية الحقوق

الحماية الدولية للمسنين فى ظل النزاع المسلح الدولى

اعداد الباحثة : غادة حربى محمود

باحثه ماجستير فى القانون الدولى العام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى

"اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۗ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ" (٥٤)

سورة الروم

اهداء

استاذى الفاضل

الاستاذ الدكتور /مصطفى احمد فؤاد

لاتجد فى نفوسنا من الكلام ما يعبر عما نكنه لك من مشاعر الحب و الشكر

والعرفان فقد كنت لنا دائما القدوة الصادقه و البحر الذى ننهل من علمه فقهه

وأخلاقه و السراج المنير الذى أضاء لنا الطريق فقد كنت لنا دوما الاب و المعلم

و المربى لقد زرعت فى قلوبنا المحبة و التضحية و الاخلاق وحب العلم .

كم أخطأنا وكم قصرنا وكم أهملنا ولكننا لم نجد من حضرتك الا ما نجد ما نجدة من أب حريص على

ابناءة ومربى متفانى فى عمله ومعلم ساع الى هدفه .

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و بعد ،،،

أوصى القرآن الكريم و السنة النبوية المطهرة بتكريم كبار السن .

كبار السن هم الاساس , هم الخبرة و الحكمه , هم القدوة علما وخلقاً وسلوكاً هم التاريخ و الاطلالة على زمن الماضى بمواعظة و دورة و عطاءه و ايجابياته و سلبياته التى تتعلم منها الاجيال اللاحقه هم أصحاب الفضل و الله تعالى يقول (وَلَا تَسْوَأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) سورة البقرة اية ٢٣٧ . (١)

الاسلام هو دين رحمة و عداله هو دين يعلم الاخلاق الكامله و يمنع سوء التصرف هو دين يمنح الانسان الكرامه اذا التزم بقوانين الله تعالى لا يمكن ان يكون هناك شك فى أن الاسلام قد منح كبار السن وصفا خاصا حيث توجد نصوصا كثيرة تحس المسلمين على احترام المسنين و تكريمهم . الاهتمام بالمسنين اتجاه انسانى فى المقام الاول تؤكد عليه جميع الاديان السماوية . الاهتمام بالمسنين ليس مجرد وفاء لجيل الابعاد و شكرا لعطائهم و انما لما يتعرضون له من مشكلات صحية و نفسية و اجتماعية .

كشفت التراث الفقهي الاسلامى العريق و المفضل المعنى بتنظيم النزاع المسلح على ان قدمى الفقهاء كانت فى اذانهم بدرجة أو أخرى المبادئ ذاتها التى الهمت القانون الدولى الانسانى الحديث . أن التراث الفقهي الاسلامى المقدم ميز بين النزاعات المسلحة الدولية و الغير دوليه و جاء فى الكثير من الاحاديث النبوية ذكر خمس فئات يتمتعون بحصانه غير المقاتلين هما النساء - الاطفال المسنون - الرهبان أصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتكريم كبار السن و تقديرهم الرسول صلى الله عليه وسلم امر بعدم التعرض لكبار السن و الاطفال باعتبارهم غير محاربين لا يقوون على حمل السلاح فاعتبرهم من غير المشمولين بالحرب و القتل (٢).

و هذا ما وصلت اليه الاتفاقيات الدولية و خاصه اتفاقية جنيف لحماية المدنيين (٣).

(١) دور القرآن الكريم فى تقرير حقوق المسن بحث مقدم للمؤتمر الدولى الاول القرآن الكريم و دوره فى معالجه قضايا الامه الناشر مركز القرآن الكريم و الدعوى الاسلامية - غزة ٢٠٠٨ .

(٢) د/الاشين محمد الغيتى "اداب الاسلام و اخلاقياته فى حالتى السلم و الحرب . " كما قدم جروسيسوس ملحق مؤلفة فى قانون الحرب و السلم مجموعه من القيود التى ترد على سلوك المحاربين و التى تجد اساسها فى مبادئ الدين و الانسانية فقد دعى الى عدم قتل المهزوم أو تدمير الممتلكات الا لأسباب عسكريه ضرورية "

(٣) اتفاقية جنيف الرابعه بشأن حمايه الاشخاص المدنيين فى وقت الحرب " موقع على شبكة الانترنت <https://www.ochcr.org>

فى ١٢ اغسطس ١٩٤٩ هو كسابقة لما نراه اليوم من تعرض الشيوخ و النساء و الاطفال الى القتل و الدمار بكافه انواع الاسلحة وهى المحرمه دوليا توقير الكبير و احترام المسن هو البند الاول فى الاتيكيت الاسلامى من وجهه نظر الباحثة لا قيمة للدساتير أو قوانين لا تتكفل بحقوق المسنين و رعايتهم فى الهدى النبوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما اكرم شابا شيخا بسنه الا قضى الله له من يكرمه عند سنة " وهكذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى شباب المجتمع بالشيخوخة وشباب اليوم هم شيوخ الغد الوصية المحمدية متواصله ومتلاحقه مع حقب الزمن توصى الاجيال ببعضها البعض وفيها بشاره بطول العمر فىا لبت هذا العالم المتحضر ينظر بنهج نبي الاسلام ويتطلى لرحمه الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسنين فى عام ١٩٨٢ أول اشارة فى العالم المتحضر لرعايه المسنين حيث أعلنت الامم المتحدة فى اجتماع بمندوبى ١٢٤ دولة ان العقد التاسع من القرن العشرين عقد المسنين ورفعت منظمه الصحة العالمية عام ١٩٨٣ شعار " فلنصف الحياه الى سنين العمر " فقد بين مؤتمر الامم المتحدة التى انعقد فى مدريد ٢٠٠٢ خطه عمل لمعالجة المسن فى مختلف بلدان العالم يشهد العالم اهتماما ملحوظا بالمسنين وقد شهد المجتمع الدولى أكثر من فاعليه دولية من مؤتمرات وندوات عالمية .

(٤)د/زيد ابن عبد الكريم الزايد "مقدمة فى القانون الدولى الانسانى فى الاسلام " سنة النشر ١٤٢٥ هـ

(٥)د/عصام عبد الفتاح مطر القانون الدولى الانسانى مصادرة ومبادء اهم قواعد سنة ٢٠١١ دار الجامعه الجديدة الاسكندرية – ص ١١ و ١٧

(٦)د/أحمد فتحى سرور القانون الدولى الانسانى دليل للتطبيق على الصعيد الوطنى " الطابعه الرابعه سنة ٢٠١٠ الناشر بعثة اللجنه الدوليه للصليب الاحمر ص ٥١

(٧)د/ابراهيم محمد خليفة " القانون الدولى العام ص ١٩ لسنة ٢٠١٨ دار المطبوعات الجامعيه الاسكندرية .

(٨)د/شريف عتلم " محاضرات فى القانون الدولى الانسانى الطابعه العاشرة سنة ٢٠١٢ بهئه اللجنه الدوليه للصليب الاحمر القايره .

(٩)د/محمد احمد عبد الحميد داوود الحمايه الامنية للمدنيين تحت الاحتلال للقانون الدولى الانسانى رساله دكتوراه سنة ٢٠٠٧ جامعه الزقازيق

أهمية البحث :

١-توالت الكتابات و انعقدت المؤتمرات لتعزيز حقوق المسنين الانسانية أمر ينبغي أن يخاطب اهتمام كل الناس أن الانسان يمر بمراحل مختلفة خلال حياته فهو يبدأ صغيرا ثم ينمو شابا يصير صبيا ثم ينمو ليصبح مسن ناقش الفقهاء لحالات الشخص المسن من الذى لا يشارك فى الاعمال العدائية مشاركة لهذه الفئة المشموله بالحمايه .

٢-حمايه حقوق المسنين ضرورة دينية ومجتمعيه يجب العمل بها وتطبيقها فى المواثيق الدوليه .

٣-فكرة الحمايه ورعايه المسنين الشغل الشاغل لكل المجتمع وعن جوانب الاهتمام التى يجب أن تسخر لخدمه قضايا المسنين فى الالبعاد الانسانية

٤-أن حمايه حقوق كبار السن من شأنه أن يساعد الناس على التمتع بحياة أمنه على قدم المساواة

٥-تطلب رعايه المسنين وضع خطه تحدد وتلحق احتياجاتهم

مشكلات البحث :

١-ما الاجراءات و الضمانات التى يكفلها القانون الدولى للمسنين

٢-مدى فاعليه الحمايه الخاصة التى تشمل المسنين

٣-الاليات الكفيله بتحقيق الحمايه الدوليه لاشخاص المسنين

٤- الجهود و الفاعليات التى بذلت لحمايه حقوق المسنين

٥-ما هى النصوص القانونية التى تقرر حمايه المسنين

٦-ما هى الاليات الدوليه لتفعيل الحمايه الدوليه لاشخاص المسنين

٧-ما هو السند القانونى لحمايه الشخص المسن

٨-مدى فاعليه تطبيق قواعد القانون الدولى الانسانى التى تخص الاشخاص المسنين

منهج البحث :

المنهج التحليلى : يعتمد على التأصيل و التحليل يلقى الضوء على المشكله المراد بحثها و السوابق لفروضها الحاضرة تحاول الباحثة تحليل مضمون النص القانونى -تحليل المعلومات ووضعها - التوصل الى نتائج وتوصيات كتابه تقرير فى نهاية البحث سنتناول فى البحث فى بدايته المنهجييه فى هذا البحث مقدمة ومبشرين وخاتمه يتم الحديث عن مفهوم المسن وحمايته فى القانون الدولى الانسانى كما يتم التطرق للحمايه الدوليه لضحايا المسنين فى ثناء النزاعات المسلحه كذلك مسأله التدابير الكفيله بتعزيز وحمايه حقوق المسنين فى القانون الدولى الانسانى .

المبحث الاول

مفهوم المسن وحمايته فى القانون الدولى الانسانى

تمهيد وتقسيم

المجتمع الدولى يحتوى على نصوص تشير لحماية كبار السن ولكن حمايه ضمنيه وليست بالشكل المطلوب و المناسب مع هذه الفئة (١) .

المجتمع لم يهتم اهتماما كبيرا لفئة المستضعفين وهم كبار السن ورغم ما للحمايه الدوليه من أهمية الا أن ذلك لم يمنع للاسف انتهاك حقوق الانسان فى الواقع العملى .

يرتبط مفهوم الحمايه الدوليه بتطبيق هذه الحمايه على أرض الواقع الغايه من الحمايه تمكين الافراد حينما وجدوا من التمتع بحقوقهم فى اطار مجتمع دولى ومحاولة وضع معايير عامه قابلة للتطبيق فى جميع الدول (٢)

(١) اعتصام العبد صالح سالم الوهيبى احترام القانون الدولى لحقوق الانسان فى ظل الاحتلال الحربى مع اشارة خاصه للاوضاع فى الاقاليم الفلسطينية و العراق و افغانستان رساله دكتوراه سنة ٢٠١٣ جامعه القاهرة "وبعد ما جاء فى المادة (١٦) من اتفاقيه جنيف الارابعه اول اشارة لتكريس الحمايه الخاصه لبعض فئات معينه من السكان المدنيين عندما نصت فى فقرتها الاولى على ان : "يكون الجرحى و المرضى وكذلك العجزة و الجوامل موضع حمايه و احترام خاصين " الا ان تلك المادة لم تحدد حدود تلك الحمايه . وكذلك جاءت المادة (١٧) من ذات الاتفاقية لتقرر العمل على نقل الجرحى و المرضى و العجزة و المسنين و الاطفال و النساء النفاس من المناطق المحاصره أو المطوقه wص١٣١ .

-Mpredvang while –the rights of older persons protection and gaps under human right law -2012

(٢) د-على محمد على راشد بن عامر بن شميلي " حمايه السكان المدنيين اثناء النزاعات المسلحة فى ضوء القانون الدولى الانسانى " رساله ماجستير جامعه طنطا سنة ٢٠٠٩

ان فكرة المصادر فى القانون الدولى أهمية كبيرة تشير الى الاساس القانونى للحمايه الدولية

مبدأ الحمايه : ويعنى بهذا المبدأ كفاله الدوله لحماية الاشخاص الواقعين تحت سلطتها وبترتب على ذلك ما يلى :

ا-الاسير ليس تحت سلطه القوات التى أسرته فلكنه تحت سلطه الدوله التى تتبعها هذه القوات .

ب-الدوله المعادية مسؤولة عن احوال الاشخاص الذين تم التحفظ عليهم

ج-يجب ان يؤمن ضحايا النزاع مصدر دولى للحمايه طالما انهم يفتقدون مصدر الحمايه الطبيعى

الحماية الدولية تقع على مستويين :

أولاً : المستوى الداخلى : اذا من الواضح أن حقوق الفرد تتم اولا من قبل الدولة ذاتها .

ثانيا : المستوى الدولى سواء عالمى او اقليمى طريقه تفعيل اليات الحماية الدولية طبقا للاتفاقيات التى توقع عليها الدول .(٣)

كفاله و احترام حقوق الانسان ليست مجرد أمر تسعى اليه منظمه دوليه بعينها وانما يجب ان تضم جميع المنظمات عالميه و اقليميه الاهتمام بهذه الحقوق و التفكير فى حمايتها فى مجال المبادئ الاخلاقيه و المثاليه و الفلسفية انقسم الفقهاء الى ان الحماية الدولية نوعين من الحماية .

أولاً : الحماية الدولية المباشرة جملة الاجراءات و الانشطة التى تباشرها الاجهزة المعنية على المستوى الدولى أو الاقليمى لغرض احترام حقوق الانسان التى اقرتها المواثيق الدولية و التصدى للانتهاكات التى ترتكب ضد هذه الحقوق .

ثانيا : الحماية غير المباشرة : تلك المهام و الانشطة التى تضمن الاجهزة الدولية على المستوى الدولى و الاقليمى بفرض خلق ايجاد مناخ عام يكفل حقوق الانسان .

أن فكرة الحماية الدولية لا زالت من الافكار الحديثة ووضع تعريف محدد وواضح لمصطلح مفهوم المسن و الحماية الخاصة التى توفرها قواعد القانون الدولى الانسانى للمسنين لتقع على عاتق الدول بفرض تنفيذها ويشكل عدم الاحترام وضع هؤلاء الاشخاص انتهاكا جسيما للقانون لذلك تقوم الباحثة بمناقشة موضوع الحماية الدولية للمسنين فى ظل نزاع مسلح دولى لتعرض وجهة نظرها فيما يتعلق بالاجراءات و الضمانات التى يكفلها القانون الدولى الانسانى للمسنين مدى فاعليه الحماية الخاصة التى تشمل المسنين و من هنا سنتناول فى المبحث مطلبين

المطلب الاول : مفهوم المسن فى الوثائق الدولية

المطلب الثانى : الحماية الدولية لضحايا المسنين اثناء النزاعات المسلحة

(٣)د/محمد احمد عبد الحميد داوود الحماية الامنيه للمدنيين تحت الاحتلال فى القانون الدولى الانسانى رساله دكتوراه كلية الحقوق جامعه الزقازيق سنة ٢٠٠٧ (مرجع سابق)

الاشخاص المحمويون وفقا لنصوص الاتفاقية الارابعة الخاصة بحماية المدنيين عام ١٩٤٩ : حددت الاتفاقية الارابة الاشخاص الذين تحميهم بطانفتين هما :

الطائفة الاولى : هم الاشخاص الذين يجدون أنفسهم فى لحظة ما وبأى شكل كان فى حالة قيام نزاع مسلح فى ايدي أحد الاطراف المتحاربة أو دولة محتله ليسوا من رعاياهم

الطائفة الثانية : وهم مجموعه السكان المدنيين فى الاراضى

(٤)د/ وسام حسام الدين جمايه حقوق كبار السن فى ضوء احكام الشريعة الاسلامية و القانون الدولى و التشريعات الوطنيه الخليجية طابعه اولى سنة ٢٠١٦ مكتبة القانون و الاقتصاد الرياض

المطلب الاول

مفهوم المسن فى الوثائق الدولية

اختلفت المصطلحات لوصف المسن فهى تمثل كبار السن و الأكثر سنا .

لم يقدم القانون الدولى تعريفا عالميا لمصطلح المسن

المسن ك هو الشخص الذى بلغ من العمر ٦٠ عاما أو أكثر وذلك التعريف المتضمن فى معاهدة حقوق الانسان الاقليمية .

شرحت اتفاقية جنيف الرابعة على أنه لم يتم تحديد من هو الشخص المسن فهو بوصفهم هذا على أنه يتجاوز الخامسة و الستون .

تتوعدت المصطلحات المستخدمة لتعريف المسن فى الوثائق الدولية (١)

تستخدم الامم المتحدة مصطلح كبار السن وهو التعبير الذى استخدم فى قرارى الجمعية العامة ٧٥/٥ و ٤٧/٩٨ .

بعض المنظمات الدولية تعرف المسن هو من تجاوز الستين عاما تختلف اتمصطلحات المستخدمة لوصف كبار السن اختلافا كبيرا فى الوثائق الدولية تمثل كبار السن و الأكثر سنا وفئة العمر الثالثة - الشيخوخة .

الرأى المختار نؤيد المصطلح التى استخدمته الامم المتحدة تستخدم الامم المتحدة مصطلح كبار السن أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أعلنت يوم ١ تشرين الاول من كل عام يوما عالميا لكبار السن بموجب قرار ٤٥/ ١٠٦ المؤرخ ١٤ كانون الاول ديسمبر ١٩٩٠ ومن وجهة نظر الباحثة تعريف المسن هو الفرد الذى بلغ عمره ستين عام فاكثرو ولا يقصد بالمسن ذلك الانسان الذى دخل فترة الشيخوخة ووفقا للتعريف التى اعتمده منظمة الصحة العالمية فان الشخص المسن هو الشخص الذى تجاوز الستين من عمرة ومن وجهة

نظر الباحثة تمييز المسن على اساس السن غير مقبول حقوق الانسان تعبر عن حياة الانسان و ان

القوانين الاوليه لا تعطى الحماية الكافية لحقوق الانسان (٢)

(١)السكوك الدولية مبادئ الامم المتحدة المتعلقة بكبار السن عام ١٩٩١ التقارير الصادرة عن الجمعية العامة -مبادئ الامم المتحدة لكبار السن - اعتمدهت الجمعية العممة بقرار ٤٦, ٩١ فى ١٦ كينون الاول ١٩٩١ مبادئ الامم المتحدة المتعلقة بكبار السن : <https://www.Ohcher.org> بالمؤشرات الاجصائية الصادرة عن الامم المتحدة نذكر منها على سبيل المثال فى عام ١٩٥٠ كان هناك نحو ٢٠٠ مليون شخص فى العالم يعلون الستين عاما تزايد عدد المسنين فى العالم من عمر ستين عاما فأكثر فى ٢٠١٩ بنسبه تمثل ١٣.٢ % من اجمالى سكان العالم البالغ عددهم ٧.٧ مليار نسمة ويتوقع ما يقارب ٢.١ مليار شخص بحلول ٢٠٥٠

(٢)د/محمد أحمد عبد الحميد داوود - الحماية الامنية للمدنيين تحت الاحتلال فى القانون الدولى الانسانى " رساله دكتوراة كلية الحقوق جامعه الزقازيق " عام ٢٠٠٧

مبدأالحماية :

ويعنى هذا المبدأ كفالته الدولة لحمايه الاشخاص الواقعين تحت سلطتها ويترتب على ذلك ما يلى :

أ-الاسير ليس تحت سلطة القوات التى اسرته ولكنه تحت سلطة الدولة التى تتبعها هذة القوات .

ب-الدولة المعادية مسئولة عن أحوال الاشخاص الذين تم التحفظ عليهم .

ج-يجب أن يؤمن ضحايا النزاع مصدر دولى للحماية طالما أنهم يفتقدون مصدر الحماية الطبيعى

(٣)راجع د/وسام حسام الدين حمايه حقوق كبار السن فى ضوء احكام الشريعة الاسلامية و القانون الدولى و التشريعات الوطنية الخليجية عام ٢٠١٦ مكتبة القانون و الاقتصاد الرياض (مرجع سابق)

المطلب الثاني

الحماية الدولية لضحايا المسنين في أثناء النزاعات المسلحة

القواعد والضوابط التي يمكنها أن تضيف طابع الانسانية على مجريات الحروب حمايه غير المشاركين في الحروب تأثر القانون الدولي الانساني بحمايه ضحايا الحروب من خلال صقوق دوليه هامه في ميدان حقوق الانسان -القواعد القانونية الدولييه التي تناولت المسنين وكفله لهم الحمايه و الحقوق منها الاعلام العالمي بحقوق الانسان (١).

١-الاعلام العالمي لحقوق الانسان : تأسس على ان الانسان يتمتع بكرامه انسانية على قدم المساواة في زمن السلم وزمن الحرب .

قواعد القانون الدولي العام توجب الاعتراف بالشخصية القانونية للانسان باعتبارها حقا اساسيا لصيقا به يبدأ بحياته وينتهي بوفاته (٢)

الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٧٩٨ ينص على لكل انسان حينما وجد الحق في ان يعترف له بالشخصية القانونية .

القلق البالغ الذي اعرب عنه المؤتمر العالمي لحقوق الانسان اذاء الانتهاكات اثناء النزاعات المسلحة وهي انتهاكات تمس السكان المدنيين لاسيما النساء و الاطفال و المسنين و المعوقين في معظم الوقت وهم ضحايا ابرياء في هذا العمر يؤكد المؤتمر العالمي لحقوق الانسان احترام المدنيين ابرياء و نساء و اطفال و مسنين الذين يقعون ضحايا في اوقات الحرب و اوقات السلم على حد سواء .

(١)مجموعة الوثائق الدولييه في ذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان -مجلة المحامي الكويتية ديسمبر ١٩٨٩

international human rights law and older people gops fragments and 100 pholes-(الصكوك الدولية)

(٢)راجع د/مصطفى احمد فواد قانون دولي عام الجزء الخامس (الاطار العام للقانون الدولي الانساني)(نزاع مسلح دولي - داخلي - اسيرة حرب - الخائن و الجاسوس و المرتزقه - الاسلحه النوويه - التدخل الانساني - تقصى الحقائق و اجراء التحقيقات الطابعه الثانية اسكندرية عام ٢٠١٦

القانون الدولي الانساني وضع احكام عامه توجه باهتمامه الى فئات خاصه من المدنيين النساء و الاطفال و المسنين حمايه الاشخاص من ضحايا النزاعات المسلحه الدولييه وهناك احكام توجه لضحايا النزاعات الداخليه .

احترام وحمايه المسنين بأن لا يكون عرضة لأي هجمات يقسم القانون الدولي الانساني القواعد التي تهدف لحمايه ضحايا النزاعات المسلحه دوليه كانت او غير دوليه يوفر القانون الدولي الانساني حمايه للمسنين بوصفهم جزء من السكان المدنيين (٣) وجود المسنين بين ضحايا النزاعات المسلحه ظاهرة جديدة . المسنين فى اوقات السلم يحتاجون الى حمايه كامله وكذلك ايضا اثناء النزاعات المسلحه فيما يعانون من انتهاكات .

العرف : ملزم لجميع الدول ويتكون القانون العرفى عندما تكون ممارسة الدول كافيه بشكل كافي واسعه الانتشار منذ انشاءها على الممارسه يتم تطوير القانون الدولي الانساني من الدول اساسى من خلال اعتماد المعاهدات وتشكيل القانون العرفى .

٢- القانون الدولي الانساني العرفى : القاعده ١٣٨ كبار السن و المعوقين و العجزه يتمتع كبار السن و المعوقين و العجزه المتأثرون لنزاع مسلح باحترام خاص وحمايه خاصه تكثر ممارسة الدول هذه القاعده كاحد قواعد القانون الدولي العرفى المنطبقه فى النزاعات المسلحه الدولية و الغير دوليه (٤).

٣- اتفاقيات جنيف وبروتوكولها :تمثل اتفاقيه جنيف وبروتوكولها الاضافيات لسنة ١٩٧٧ حوالى ٦٠٠ ماده وهى صكوك اساسية للقانون الدولي الانساني العرفى .

خلاصه القول ترى الباحثة ان القانون الدولي الانساني يقوم على عدد من المبادئ المستمدة من عادات اخلاقيه و انسانيه كذلك فمبادئ قانون لاهاي و قانون جنيف تضمن مفهومين تقليديين للحرب وهما الضرورة العسكريه و المعامله الانسانيه وتحدث الباحثة عن مبدا الانسانيه تؤكد عليه فى بحثها فى معامله ضحايا المسنين فهى ترى أن تمتع الفرد بحمايه كرامته فى جميع الاوقات وبما فى ذلك وقت الحرب وانه يجب ان يتلقى معامله انسانيه و ان الشيوخ و العجزه عادة ما يتم الاعتداء عليهم او قتلهم او تركهم يعانون من الامراض.

(٣)د/محمد أحمد عبد الحميد داوود الحمايه الامنيه للمدنيين تحت الاحتلال فى القانون الدولي الانساني " رساله دكتوراه جامعه الزقازيق عام ٢٠٠٧

(٤)د/جون مارى هتكرتس ولويس دوزوالد بيك القانون الدولي الانساني العرفى المجلد الاول القواعد للجنة الدولي للصليب الاحمر

تتحدث الباحثة على ان خصصه اتفاقية جنيف الرابعه وبروتوكول حمايه مميزة لهذة الفئة من الضحايا وجعلوهم اشخاص محميين فى كل زمان ومكان لا يجوز للعداء الهجوم عليهم لاي سبب كان ما داموا لم يشاركوا فى الاعمال العدائية و الدليل على ذلك أن الدولة المحتلة تنتهك القانون الدولى انتهاكا فظيحا وبمنهجية لا سيما باحكام جنيف المتعلقة بحمايه المدنيين ويجب ان يوضع فى الاعتبار احكام جنيف المتعلقة بحمايه المدنيين وقت الحرب و المؤرخة فى ١٢ أب أغسطس ١٩٤٩ و احكام بروتوكول الضافى الاول الملحق به المؤرخ ١٩٧٧ و احكام اتفاقية لاهاي الرابعه ١٩٠٧ .

مثال على ذلك رتبت الحكومة السويسريه فى عام ١٩٠٦ مؤتمر مؤلف من ٣٥ دولة لمراجعته وتحديد بنود اتفاقيه جنيف اذا مدة حمايتها لتشمل الاشخاص الذين توقفوا عن المشاركة فى الاعمال العدائية وان جميعهم يجب ان يعاملوا معاملة انسانية (٥)

نصت اتفاقيه جنيف الرابعه فى الفقرة ١ من المادة ١٤ تنص على انه لايجوز للاطراف السامية المتعاقدة فى وقت السلم و اطراف النواع بعد نشوب الاعمال العدائية أن تنشأ على اراضيها أو فى الاراضى المحتلة اذا دعت الحاجة مناطق ومواقف استشفاء و أمان منظمه يكتفيها تسمح بحمايه الجرحى و المرضى و العجزة و المسنين و الاطفال دون الخامسة عشر من العمر و الحوامل و الامهات و الاطفال دون السابعة

مادة ١٧ ك يعمل اطراف النزاع على اقرار ترتيبات لنقل الجرحى و المرضى و العجزة و المسنين و الاطفال و النساء ومن خلال استعراض الواقع القانونى نجد ان

قانون جنيف : هو مجموعه من القواعد التى تحمى ضحايا النواع المسلح (٦) .

(٥) تقارير صادرة عن الجمعيه العامه :البروتوكول الاضفى الثانى الملحق باتفاقيات جنيف المعقودة فى ٢٢ ب – اغسطس ١٩٤٩ و المتعلقة بحمايه النزاعات المسلحه الغير دوليه .

(٦) تعزيز الحماية القانونية لضحايا النزاعات المسلحة <https://www.rc.org>

لم تقتصر رعايه المسنين على حاله السلم بل شملت ايضا حاله الحرب مثال ١: على ذلك : جنوب السودان وغيرها من الاماكن تعرضت للعنف شهدت ضحايا لهجوم وحشى فى الفترة ما بين ابريل نسيان و يوليو وتاموز ٢٠١٨ فى شمال البلد.

قتل مدنيون منهم نساء و اطفال ومسنون و اشخاص من ذوى الاعاقات ومن وجهة نظر الباحثه قد سقط الكثير من النساء و الاطفال و المسنين السودانيين نتيجة صراعات البلدان المستقبلية المجتمع الدولي لم يقرر لهم على حمايه لازمة لا يجوز تسليم المواطنين السودانيين الذين بلغوا الستين من العمر الى المحكمه الجنائية الدولييه وفقا لميثاق الامم المتحدة و التزامات المحكمه الجنائية الدولييه باتجاه القانون الدولي لحقوق الانسان (٧)

مثال ٢: " تشكل الاعمال العدائية ما بين القوات المسلحة الروسيه و القوات المساحة الاكرانيه نزاع مسلح دولي يحكمه قانون دولي انساني و المتمثل فى اتفاقيات جنيف الاربع لعام ١٩٤٩ وبروتوكولها الاضافى لعام ١٩٧٧ (البروتوكول الاول) و اتفاقيات لاهاي ١٩٠٧ التى تنظم وسائل و اساليب الحرب وكذلك قواعد القانون الدولي الانساني العرفى .

مثال ٣: لاشك فى أن المسنين الفلسطينيين قد تعرضوا منذ طفولتهم عبر مراحل نموهم المتتاليه الى تأثيرات سياسية و اقتصادية و اجتماعيه نتيجة ظروف الاحتلال الاسرائيلي (٨)

وجهة نظر الباحثة : تعبر عن صراع الاجيال وجيل الشباب .

(٧) د/على محمد على راشد بن عامر بن الشميلي " حمايه السكان المدنيين اثناء النزاعات المسلحة فى ضوء القانون الدولي الانساني " رساله ماجستير كليه الحقوق جامعه طنطا عام ٢٠٠٩ (مرجع سابق) (وقد اشارت المحكمه الجنائية الدولييه ليوغوسلافيا السابقيه الى مفهوم السكان المدنيين , وذلك فى قضية المدعى العام ضد Goran Jleisic حيث رأت أن هذا المفهوم المقرر بمقتضى المادة الخامسه من نظامها الاساسى لا يغطى المدنيين بالمعنى الحرفى الدقيق ولكنه يتسع ليدخل فى مضمونه كل الاشخاص الذين أصبحوا عاجزين عن القتال وقت ارتكاب الجرائم عليهم .

(٨) المسنون فى حالات النواع المسلح الدولي الخطاب الذى القاها فرنسو كريل -نائب مدير العمليات هلتكس سبتمبر ايلول ١٩٩٩ <https://www.icrc.org>

تقارير صادرة عن الجمعية العامه " توصيات اجتماع فريق الخبراء الدولي الحكومى المعنى بحمايه ضحايا الحرب ٢٣ الى ٢٧ قنون الثانى يناير ١٩٩٥ مشروع بروتوكول المرفق بالميثاق الافريقى لحقوق الانسان و الشعوب المتعلقة بحقوق المسنين بافريقيا "صك دولي "المادة ١٥ " حمايه المسنين فى اوضاع النزاعات و الكوارث تتخذ دول الاطراف التدابير التاليه :١-ضمان انه فى حاله الخطر بما فى ذلك حالات الكوارث الطبيعيه و النزاعات و الحروب الاهليه او الحرب يتمتع المسنين بامكانيه الوصول على اسس اولويه الى المساعدة خلال جهود و لاعادة الى الوطن وغيرها من التدخلات

٢-التأكد من ان المسنين يتلقون معامله انسانيه و يحزرون بالحمايه و الاحترام فى جميع الاوقات وانهم لا يتركون بدون مساعدة ورعايه طبيه لازمة

(٩) د/احمد فتحى سرور " القانون الدولي الانساني " دليل للتطبيق على الصعيد الوطنى طابعه رابعه ٢٠١٠ بعثة اللجنه الدولييه للصليب الاحمر ص ١٥-٢٤-٢٥-٨٤-١٤٧-١٧

(١٠) د/شريف عتلم "محاضرات فى القانون الدولي الانساني " الطابعه العاشرة سنة ٢٠١٢ بعثة اللجنه الدولييه للصليب الاحمر ص ١١

(١١) د/وائل انور بندق " موسوعه القانون الدولي الانساني "معامله اسرى الحرب و المدنيين و النساء و الاطفال - المساعدة الانسانية الناشر دار الفكر الجامعى (بدون سنة نشر)

المبحث الثاني

التدابير الكفيلة بتعزيز وحماية حقوق المسنين فى القانون الدولى الانسانى

المسنون يتعرضون اكثر من غيرهم للانتهاكات اثناء النزاعات المسلحة وأن ممارسات الحرب لدى الشعوب البدائية تظهر فى مجملها أنواع شتى من القواعد المعروفة فى الوقت الحاضر بقواعد التمييز بين انواع الاعتداءات وقواعد تحدد ظروف الحرب وشكليتها وان القوانين الاولى للحروب اعلنت قبل عصرنا بعدة الاف من السنين (١)

"قانون هامورابى " "أثنى اقر بان هذه القوانين لمنع الاقوياء من اضطهاد الضعفاء " .

يمكن اعتبار مصطلحات القانون الدولى الانسانى وقانون النزاعات قانونى مترادفين (٢)
تمثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر و المنظمات و الجامعات الدول لتحديد مصطلح القانون الدولى الانسانى (٣).

ظلت فئة المسنون ما بعد الحرب العالميه الثانيه لا تجد اهتماما كافيا على مستوى البحوث العلميه من ناحيه تصاعد الاهتمام بالمسنين وهذا الاهتمام كان له مظاهره على مستوى البحوث يمنح القانون الدولى الانسانى الحد الاعلى من الحماية لافراد فى النزاعات المسلحة وتعد قواعد هذا القانون قواعد ملزمة للدول و افراد اقوات المسلحة حمايه وتعزيز كبار السن اما فى شكل احكام عامه او خاصه فى المجال الدولى (٤) .

كبار السن تفتقر الى فكرة الحماية المنهجية " من وجهة نظر الباحثة " ان حقوق كبار السن من الرجال و النساء ليست متداوله او ممنهجة من خلال قوانين دوليه حاميه وهذا ما يعرف بالفجوه فى التنفيذ .

(١)د/أحمد فتحى سرور " القانون الدولى الانسانى " دليل للتطبيق على الصعيد الوطنى طابعه رابعه عام ٢٠١٠ الناشر بعثه اللجنة الدوليه للصليب الاحمر بالقاهرة .منذ بدايه الحروب وفى ظهور القانون الدولى الانسانى المعاصر تسجيل ما يزيد على ٥٠٠ اتحاد ومدونات لقواعد السلوك و العهود ونصوص اخرى تهدف لتنظيم الاعمال العدائيه تمثل مدونه لبير كانت اول محاوله لتدوين قوانين و اعراف الحرب .

(٢)د/ذكريا حسين عزمى " من نظريه الحرب لنظريه النزاع المسلح مع دراسته خاصه لحمايه المدنيين فى النزاع المسلح " رساله دكتوراه لسنة ١٩٧٨

(٣)د/مصطفى احمد فؤاد للاطار العام للقانون الدولى الانسانى سنة ٢٠١١ ص ٣٤٢ - ص ٣٤٤ - ص ٣٤٥

(٤)تعزيز الحماية القاتنونية لضحايا النزاعات المسلحة <https://www.rc.org> د/عمر طه بدوى مجد الحماية القانونية لحقوق المسنين "دراسه مقارنة المجلد ٩١ العدد ٩١ مقاله الخامسة سنة ٢٠١٨ مجله القانون و الاقتصاد كليه الحقوق جامعه القاهرة

(٥)mpredvang while –the rights of older persons protection and gaps under human right law -2012.

المطلب الاول

دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى حمايه وتعزيز حقوق المسنين

تأسست اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى مقدمه المنظمات القادرة على اداء المهام ذات الصفه الانسانيه تقدم هذه الخدمات لجميع الاشخاص الذى يجدون انفسهم ضحايا نزاعات مسلحه اعترفت اتفاقيه جنيف الاربع عام ١٩٤٩ بدور المنظمات الانسانيه ذات الطابع الانسانى وفى مقدمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر و دورها فى حمايه حقوق المسنين .

دور الجمعيات الوطنيه للصليب الاحمر و الهلال الاحمر فى حمايه حقوق ضحايا المسنين .

جهود اللجنة الدولية للصليب الاحمر على تطوير القانون الدولى الانسانى لتقديم المساعده و الجمايا لضحايا النزاعات المسلحه دور اساسى رائد ومميز فى اعلان الحرب للجنة الدولية للصليب الاحمر منظمه مستقلة ومحايده تضمن الحماية و المساعدة فى المجال الانسانى لضحايا النزاعات المسلحه . تطوير القانون الدولى الانسانى وتعزيز اهتمامه ومبادئه واحكامه تقوم اللجنة الدولية للصليب الاحمر بتأديه دورها الانسانى فى التخفيف من المعاناه التى تلحق بضحايا النزاعات المسلحه من نساء ومسنين و اطفال وذوى احتياجات خاصه وكبار السن (١) .

خطه العمل التى اعتمدها المؤتمر الدولى السابع و العشرون للصليب الاحمر و الهلال عام ١٩٩٩

من جميع الاطراف فى النزاع المسلح اتخاذ التدابير الفعاله تكفل فى ادارة العمليات العدائيه بذل كل الجهود للحفاظ على حياه السكان المدنيين مع تدبير حمايه خاصه للمسنين .

تعمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر على حمايه ومساعدة المسنين كما تفعل مع ضحايا النزاع المسلح القانون الدولى الانسانى يطلب بان يوضع كبار السن فى الاعتبار .

(١)د/ شريف عتلم " دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى انماء وتطوير قواعد القانون الدولى الانسانى " اللجنة الدولية للصليب الاحمر (بدون سنة نشر) ص ٣٧ ص ٣٨

الحماية فى احدى حلقات النقاش التى نظمتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر فى عام ١٩٩٢ تبنى ممثلى المنظمات الانسانية التعريف الاتى لمفهوم الحماية الدولية يمثل اصطلاح الحماية فى مجال حقوق الانسان بصفه كامله وجميه الانشطه التى تهدف لضمان الاحترام الكامل لجميع الحقوق .

مفهوم الحماية الدولية : هى كل التدابير و الاجراءات القانونيه الدولية التى تهدف للتخفيف من المعاناه الناجمه عن الحرب وتجدر الاشارة ان اثناء النزاعات المسلحه تخص الحماية الدولية بعض الفئات المميزه فى الحروب .

يميز الفقه الدولى بين نوعين من النزاعات المسلحه نزاع مسلح دولى وغير دولى وقد تحدث استاذنا الدكتور مصطفى فؤاد فى التمييز بين هذين النوعين من النزاع .

نزاع مسلح دولى : يطلق على المنازعات المسلحه ما بين الدول دون غيرها من الجامعات او الاشخاص فسرمان احكام القانون الدولى الانسانى يمثل النواع المسلح الدولى و الغير دولى .

النزاع المسلح الغير دولى : يشمل النزاع المسلح بين قوات عسكريه منظمه متعارضة وتستخدم الاعمال العدائيه يؤكد استاذنا الدكتور مصطفى فؤاد عدم ضبط قانونية المعيار جعله محدد ومحل خلاف شأن تطبيقه على بعض النزاعات غير ذات الطابع الدولى كونها مشموله بحمايه القانون الدولى الانسانى من عدمة (٢).

تتحدث الباحثة عن وضعيه المسنين فى النزاعات المسلحه الدولية و الغير دوليه لذلك تؤكد الباحثة على تعبير الحماية التى جاءت بها قواعد القانون الدولى الانسانى تقع على عاتق الدول الواجب تنفيذها ومن وجهة نظر الباحثة ان معظم النزاعات المسلحه فى الوقت الراهن نزاعات غير دوليه (٣)

(٢)د/ مصطفى احمد فؤاد القانون الدولى العام الجزء الخامس (الاطار العام للقانون الدولى الانسانى) (نزاع مسلح دولى – داخلى – اثير الحرب – الخائن والجاسوس و المرتزقه – الاسلحة النووية – التدخل الانسانى – تقصى الحقائق و اجراء التحقيقات) الطابه الثانيه اسكندرية ٢٠١٦ .

(٣)د/عمر طه بدوى محمد " الحماية القانونيه لحقوق المسنين " دراسه مقارنه المجلد ٩١ العدد ٩١ مقاله خامسه سنه ٢٠١٨ مجله القانون و الاقتصاد كليه الحقوق جامعه القاهرة .

"تقارير صادرة عن الجمعيه العامه " بروتوكول الاضافى الثانى الملحق باتفاقيات جنيف المعقوده فى ٢٢ب/ اغسطس ١٩٤٩ و المتعلقه بحمايه المنازعات المسلحه الغير دوليه

عمل اللجنة الدولية للصليب الاحمر :مساعدة المسنين من ضحايا النزاعات المسلحة -توفير المعونه الطبيه و الغذائيه الطارئه و الخدمات - اعاده تأهيل جرحى الحرب مثال على ذلك : البوسنة و الهرسج اثناء النزاع الذى وقع فى البوسنه و الهرسج اعتب المسنون اناس ذو ضعف خاص عندما كانت ترتكب الاعمال الوحشيه للجنه الدوليه للصليب الاحمر قامت بمساعده المسنين من خلال مساعدات غذائيه و مساعدات طبيه فى البوسنة و الهرسج .

تقوم اللجنة الدولية للصليب الاحمر و الهلال الاحمر بكل الجهد لتوفير الحمايه للمسنين وخاصه اثناء النزاعات المسلحة الانتهاكات ضد المسنين اثناء النزاعات المسلحة يجب على دول الاطراف تقديم المساعدات للمسنين او لكبار السن .

تهدف اللجنة الدولية للصليب الاحمر لحمايه الاشخاص اثناء النزاع المسلح :

ترصد اللجنة الدولية للصليب الاحمر مراعاة القانون الدولى الانسانى تسعى لحمايه ضحايا فى النزاع المسلح وتعزيز القانون الدولى الانسانى ومساعده ضحايا النزاعات المسلحة . (٤)

دور اللجنة الدولية للصليب الاحمر يصل لاحترام القانون الدولى الانسانى يجب ان يؤخذ فى الاعتبار الحمايه الخاصه لفئة محددة مسنين - اطفال - نساء ويجب احترام شخصية المسنين.

من وجهة نظر الباحثة " صعوبه تعزيز نظم الحمايه فى النزاعات المسلحة الغير دوليه ثغرة مهمه بين قواعد المعاهدات المنطبقه فى النزاعات المسلحة الدوليه وتلك المنطبقه فى النزاعات المسلحة الغير دوليه ويجرى شغلها تدريجيا بقواعد القانون العرفى(٥) لذلك حاول المؤتمر الدبلوماسى عام ١٩٧٧ أن يعالج النقص الوارد فى المادة الثالثه المشتركة او المتعلقة بتعريف النزاعات المسلحة الغير دوليه .

فجاءت اتفاقيات جنيف الاربع لعام ١٩٤٩ وبروتوكولها تنص على حقوق الافراد المشموله بالحمايه و المساعدة فى اوقات النزاع المسلح الدولى و الغير دولى .

(٤)تقارير صادرة عن الجمعيه العامه " توصيات اجتماع فريق خبراء الدول الحكومى المعنى بحمايه ضحايا الحرب ٢٣ الى ٢٧ كانون الثانى /يناير ١٩٩٥ .

(٥)بروتوكول الاضافى الثانى الملحق باتفاقيات جنيف المعقودى فى ٢٢ ب / اغسطس ١٩٤٩ و المتعلق بحمايه المنزاعات المسلحة الغير دوليه .

(٦)د/شريف عتلم محاضرات فى القانون الدولى الانسانى الطابعه العاشره عام ٢٠١٢ اللجنة الدوليه للصليب الاحمر بعثة اللجنة الدوليه للصليب الاحمر بالقاهرة ص ١٢٦

(٧)د/مصطفى احمد فواد الاطار العام للقانون الدولى الانسانى عام ٢٠١١ ص ٣٤٢ ص ٣٤٤ ص ٣٤٥

(٨)د/ارشد فهيد المرى الحمايه القانونيه المقررة لغير المشاركين فى النزاعات المسلحة الغير دوليه الطابعه الثانيه لسنة ٢٠١١ دار النهضه العربيه القاهره

(٩)ذكرى حين عزمى من نظريه الحرب لنظريه النزاع المسلح رساله دكتوراه جامعه القاهره ١٩٨٧ ص ١٠٩ مرجع سابق

المطلب الثاني

المؤتمرات الدولية التي اعتمدها الدول لحماية حقوق المسنين

في اطار مجهود دولي لتقافه حقوق الانسان العامه وحمايه كبار السن بصفة خاصة (١). تعيش الدول منذ عقود توترا و نزاعات و ازمان امنيه اقليميه وداخليه من بين عشرات الملايين من الدول الذين يعانون الاحتلال و الحروب و انعدام الامن يعيش مئات الالاف من المسنين اسوا الظروف و اصعب الاوضاع وهم في سن يحتاجون فيه اكثر للرعايه النفسية و الماديه و الصحيه (٢).

لذا ترى الباحثة من الضروري التعامل مع كبار السن في الاوضاع الماسويه وان طال امدها للحد من اثر ذلك عليها وتامين بعض حقوقهم في حياه كريمه تتحدث الباحثة عن التزامات الدول تجاه المسنين و الاتجاهات الجديدة التي يجب اتخاذها .

١-التزامات الدول تجاه المسنين –مبادئ الامم المتحدة حول كبار السن ١٩٩١ ثمانيه عشر استحقاق للفائدة كبار السن تتعلق بالاستقلاليه و المشاركة و الرعايه و تحقيق الذات و الكرامه ودعت دول العالم لاعتمادها في سيادتها الوطنيه (٣)

اعتمدت الجمعية العامه للامم المتحدة القرار ٤٦/٩١ في ١٦ كانون الثاني ١٩٩١ ان الجمعية العامه اذا تقدر ما يقدمه ابار السن من مساهمات (اذا تدرك ان شعوب الامم المتحدة اعلنت في ميثاق الامم المتحدة جملة امور عزمها على اعاده تأكيد ايمانها بحقوق الانسان وبكرامه الفرد وقدرته وبما للرجال و النساء و الامم ابيرها و صغيرها من حقوق متساويه) ذكرت مبادئ الامم المتحدة مبادئ اساسيه تقوم على مبادئ العدالة و المساواة و الاستقلاليه و الاحترام و الكرامه (٤)

(١)مبادئ الامم المتحدة المتعلقة بكبار السن ١٩٩١ " خطه عمل فيينا للشيخوخة ١٩٨٢ " خطه عمل مدريد الدولي للشيخوخة ٢٠٠٢ .

(٢)تقارير صادرة عن الجمعية العامه " تقرير منظمة العفو الدولي حاله حقوق الانسان في العالم من ٢٠٢٠ الى ٢٠٢١ .

(٣)صك دولي " مبادئ الامم المتحدة المتعلقة بكبار السن ١٩٩١

(٤) Arienes kanter .the united nations convention on the rights of persons with disabilities and its implications for the rights of elderly people under international law – volume 25 issue 3 spring 2009-georgia state university law review .

(٥)الاقنون الدولي الانساني مصادرة ومبادنة واهم قواعد سنة ٢٠١١ دار الجامعه الجديدة الاسكندرية

(٦)د/وسام حسام الدين الاحمدى حمايه حقوق كبار السن في ضوء احكام الشريعة الاسلاميه و القانون و التشريعات الوطنيه الخليجية تابعة اولى ٢٠١٦ مكتبة الاقنون و الاقتصاد الرياض

ب- خطه عمل مدريد الدوليہ للشيخوخه عام ٢٠٠٢ :

تعزير وحمایه حقوق الانسان و الحريات الاساسيه المت عترف بها عالميا لكبار السن و القضاء على كل اشكال العنف و التمييز ضدهم (٥)

زيادة الاهتمام و العمل على الصعيد الدولي بحقوق المسن مسائل الاهتمام و اساءة المعامله و العنف ضد كبار السن يوصف انتهاك خطير للحقوق .

٢-الاتجاهات الجديدة التي يجب اتخاذها لحمایه حقوق المسنين .

الاليات الدوليہ لتفعيل الحمایه الدوليہ للمسنين يقوم مجلس الامن بدور فعال في مساحه انقاذ القانون الدولي الانساني لان المجلس يعد الانتهاكات التي يتعرض لها القانون الدولي الانساني تهديدا للسلم و الامن الدولي ولان المحافظة على الامن و السلم ايضا الهدف الاساسي للامم المتحدة
أ-قرار مجلس الامن ١٦٧٤ لسنة ٢٠٠٦

الاستهداف المتعمد للمدنيين وغيرهم من الاشخاص المشمولين بالحمایه في حالات النزاع المسلح يمثل انتهاك سافر للقانون الدولي الانساني .

ب- القرار ١٨٩٤ لسنة ٢٠٠٩ دعى مجلس الامن في قرارة اطراف النزاع الى الالتزام بمبادئ القانون الدولي الانساني ينص القرار " ان تعمد استهداف السكان المدنيين أو غيرهم من الاشخاص المشمولين بالحمایه و ارتكاب انتهاكات منظمه و صارخه و واسعه في نطاق القانون الدولي الانساني وقانون حقوق الانسان قد يشكل تهديدا للسلم و الامن الدولي .

من وجهه نظر الباحثة : عقدت الندوات و المؤتمرات المحليه و الاقليمية و الدوليہ تصلط الضوء على قضايا المسنين بهدف التبادل و الاستفادة من الخبرات و التجارب و الاساليب في مجال معالجة قضايا المسنين و توفير الرعايه الكريمة و الطبيه و الاجتماعيه لهم .

و تأمل الباحثة ان يكون عام ٢٠٢٢ ان يتمتع كبار السن في اوضاع الحرب و الاحتلال و انعدام الامن و التهجير بالرعايه الصحيه و النفسية و الاجتماعيه بشكل متساوى و حمایه خصوصيتهم على اساس مبادئ حقوق الانسان العالميه .

(٥) الصك الدولي " خطه عمل مدريد الدوليہ للشيخوخه سنة ٢٠٠٢

وهكذا وبعد ان تعرفنا على الحماية الدولية لضحايا المسنين فى اثناء النزاعات المسلحة ودور الجمعيات الوطنية للصليب و الهلال الاحمر فى حمايه ضحايا المسنين و التزامات الدول فى اتجاة المسنين و الاتجاهات الجديدة التى يجب اتخاذها تم التواصل الى نتائج والتوصيات الآتية :

اولا : النتائج :

- ١-الدين الاسلامى هو اول من ارسى مبادئ الانسانيه التى تهدف لحفظ كرامه الانسان وحمايته خصوصا فى النزاعات المسلحة اذا لم يترك الجرب بلا قيود بل قيدها ووضع لها قواعد لضبطها .
- ٢-التأكيد على حقوق المسن فى الراعيه الصحيه و الطبيه و العلاجيه لكبار السن فى ظروف انسانيه
- ٣-عدم التمييز فى حقوق الشخص المسن " التمييز يعيب الجوهر الانسانى فى الصميم يحدث التمييز عندما لا يستطيع الشخص التمتع بالحقوق الانسانيه او غيرها من الحقوق القانونيه على اساس المساواة مع الاخرين سبب التمييز غير مبرر سواء فى اسياسه او القانون او المعامله .
- ٤-تشجيع التميمه البشريه الكامله لكبار السن دون غيرهم من خلال وثائق و اليات تكفل رفاهيتهم و العتراف بقدرتهم .
- ٥-الاعتراف بحقوق الانسان للمسنين ومبادئ الاستقلاليه و المشاركه و الراعيه وتحقيق الذات
- ٦-حق المسن فى العمل وحقهم فى الحصول على عمل دون التمييز على اساس السن .
- ٧-وضحت جائحه كورونا عدم قدرة بعض الانظمة المتقدمه فى تقديم الحماية و الوقايه و الراعيه لكبار السن فى الظروف التى مر بها العالم وذلك لضعف الخطط و البرامج التدعيم و اليات التعامل على اثار الازمات الانسانيه .
- قد استطاعت بعض الدول الاهتمام بالمسنين اهتماما كبيرا وذلك فى ظل جائحة كورونا وتقديم للمسنين كل الراعايا الصحيه ليكونوا بصحه افضل لمراعاة حقوقهم ومكانتهم الاجتماعيه .
- ٨-حقوق المسنين و النص عليها فى السجن لم يتم تداولها فى القانون الدولى الانسانى بما فيها قواعد الامم المتحده

ثانيا : التوصيات :

١- يجب على المجتمع الدولي ان يعزز الاليات اللازمه لتحسين امتسال الاطراف فى الصراع من الدول و الغير دول . القانون الدولي لا سيما استنادا لاحكام اتفاقيه جنيف الرابعه و المتعلقه بحمايه المدنيين فى وقت الحرب .

٢- سن نصوص قانونيه ضد اى فعل أو سلوك من شأنه تعريض حياه كبار السن للتهديد تحت اى ظرف كان - توفير اطار قانونى و اجتماعى و احترام انسانيه المسنين و حمايتهم

٣-التحديات التى يواجهها كبار السن توجب

أ-تعزيز نظام الحمايه الدوليه

ب-توفير مرافق الرعايا الكافيه

ج-المشاركه السياسيه

٤-تأسيس جمعيه وطنيه لحقوق المسنين من الاهميه بمكان الاشارة الى ان هناك غياب فى الحمايه الدوليه على الصعيد الدولى حيث لا يوجد اتفاقيه خاصه بتنظيم حقوق كبار السن من خلال نصوص قانونيه تلزم جميع الاطراف بهم وباحترامهم وحمايه كبار السن . الحمايه الخاصه للمسنين امر ضرورى لذلك لابد من وجود اتفاقيه تنص على هذه الحمايه لم يتطرق المجتمع الدولى الى اتفاقيه دوليه تختص بفكرة الحمايه بهم وجود اتفاقيه دوليه خاصه بحقوق كبار السن وحمايه وتعزيز حقوق تلك الفئة .

تؤكد الباحثه " أن لابد من وجود اتفاقيه دوليه ذات طابع انسانى تحافظ على ارواح المدنيين عن طريق نصوص قانونيه تحمى سلامه الرجال و النساء و الاطفال و المسنين و توفر لهم الحمايه .

٥-لابد من تشريع وطنى يعزز مركز المسنين ومكانتهم فى القوانين الوطنيه .

٦- على جميع المبادرات الدوليه و الاقليميه الوطنيه و المحليه تعزيز حمايه المسنين

٧-انشاء معهد وطنى معنى بحقوق المسنين

٨-اعداد وثيقة اطار قانونى دولى معنى بحقوق المسنين

٩-تؤكد الباحثه على ان لجميع الدول التزامات بان تقوم برعايه خاصه لكبار السن وحمايتهم من العنف .

قائمة المراجع

اولا : القرآن الكريم "كتاب الله تعالى "

ثانيا : السنة النبويه الشريفه

ثالثا :الكتب:

١-د/احمد فتحى سرور القانون الدولى الانسانى دليل للتطبيق على الصعيد الوطنى الطابعه الرابعه سنه ٢٠١٠ الناشر بعثة اللجنه الدوليه للصليب الاحمر بالقاهرة

٢-د/ ابراهيم احمد خليفى القانون الدولى العام دار المطبوعات الجامعيه سنه ٢٠١١ الاسكندرية

٣-جون مارى هتكرتس ولويس دوزوالد بيك القانون الدولى الانسانى العرفى المجلد الاول القواعد اللجنه الدوليه للصليب الاحمر

٤-د/زيد ابن عبد الكريم الزايد مقدمة فى القانون الدولى الانسانى فى الاسلام سنة النشر ١٤٢٥ هـ

٥-د/ راشد فهيد المرى الحمايه القانونيه المقررة لغير المشاركين فى النزاعات المسلحة الغير دوليه طابعه ثانيه سنه ٢٠١١ دار النهضة العربيه القاهرة

٦-د/ شريف عتلم القانون الدولى الانسانى " دليل الاوساط الاكاديميه بدون سنة نشر الناشر اللجنه الدوليه للصليب الاحمر

٧-د/شريف عتلم محاضرات فى القانون الدولى الانسانى الطابعه العاشره سنه ٢٠١٢ بعثه اللجنه الدوليه للصليب الاحمر بالقاهرة

٨-د/ شريف عتلم دور اللجنه الدوليه للصليب الاحمر فى انماء و تطوير القانون الدولى الانسانى الناشر اللجنه الدوليه للصليب الاحمر

٩-د/عصام عبد الفتاح مطر " القانون الدولي الانساني مصادرة ومبادئه و اهم قواعد الناشر دار الجامعه
الجديدة سنة ٢٠١١ الاسكندريه

١٠-د/مصطفى احمد فؤاد الاطار العام للقانون الدولي الانساني سنة ٢٠١١

١١-د/ مصطفى احمد فؤاد القانون الدولي العام الجزء الخامس الاطار العام للقانون الدولي الانساني
(النزاع المسلح الدولي و الداخلي - اثير الحرب - الخائن و الجاسوس - المرتزقه - الاسلحة النووية -
التدخل الانساني - تقصى الحقائق و اجراء التحقيقات) الطابعه الثانيه الاسكندريه ٢٠١٦

١٢-موسوعه القانون الدولي الانساني " معامله اسرى الحرب و المدنيين و النساء و الاطفال و المساعده
الانسانية الناشر دار الفكر الجامعى بدون سنه نشر وثيقة رقم ١٢ " دعم القدرة الوطنيه على تقديم
المساعدة فى الشئون الوطنيه وحمايه المستضعفين " قرار صادر عن المءتمر الدولي السادس و العشرون
للسليب الاحمر و الهلال الاحمر كنون الاول ديسمبر جنيف ١٩٩٥ "

١٣-د/وسام حسام الدين الاحمدى حمايه حقوق كبار السن فى ضوء احكام الشريعة الاسلاميه و القانون
الدولى و التشريعات الوطنيه الخليجيه طابعه اولى سنة ٢٠١٦

رابعاً : رسائل الماجستير و الدكتوراة :

١-د/ اعتصام العبد صالح سالم الوهيبى احترام القانون الدولي لحقوق الانسان فى ظل الاحتلال الحربى
مع اشارة خاصة للاوضاع فى (الاقاليم الفلسطينيه و العراق و افغانستان)جامعه القاهرة عام ٢٠١٣

٢-على محمد على راشد بن عامر بن الشميلى " حمايه السكان المدنيين اثناء النزاعات المسلحه فى ضوء
القانون الدولي الانساني رساله ماجستير جامعه طنطا سنة ٢٠٠٩

٤-د/ ذكريا حسين عزمى من نظريه الحرب الى نظريه النزاع المسلح دراسه خاصه بحمايه المدنيين فى
النزاع المسلح رساله دكتوراة سنة ١٩٨٧

٣-د/محمد احمد عبد الحميد داوود الحماية الامنيه للمدنيين تحت الاحتلال فى القانون الدولى الانسانى
رسالة دكتوراة جامعه الزقازيق سنة ٢٠٠٧

خامسا: الصكوك الدولية :

١-مبادئ الامم المتحدة المتعلقة بكبار السن ١٩٩١

٢-الاعلان العالمى لحقوق الانسان ١٩٤٨

٣-خطه عمل فيينا الدوليه للشيخوخه ١٩٨٢

٤-خطة عمل مدريد الدوليه للشيخوخة ٢٠٠٢

٥-مشروع بروتوكول المرفق بالميثاق الافريقى لحقوق الانسان و الشعوب مؤتمر الاتحاد الافريقى
لوزراء التنمية الاجتماعيه الدورة العاديه الرابعه - اديس بابا اثيوبيا مايو ٢٠١٤ الاتحاد الافريقى

سادسا : تقارير صادرة عن الجمعية العامه :

١- مبادئ الامم المتحدة المتعلقة بكبار السن اعتمدها الجمعية العامه للامم المتحدة بقرار ٤٦/٩١

فى ١٦ كانون الاول ديسمبر ١٩٩١

٢- مجلس حقوق الانسان الدورة السابعة و العشرون البند ٣ من جدول الاعمال تعزيز حمايه حقوق

الانسان المدنيه و السياسيه و الاجتماعيه بما فى ذلك حق التنمية تقرير الخبير المستقل المعنى

بحالة تمتع المسنين بحقوق الانسان روزا كورفلند الجمعية العامه للامم المتحدة

٣- البروتوكول الاضافى الثانى الملحق باتفاقيات جنيف المعقودة فى ٢٢ ب /اغسطس ١٩٤٩ و

المتعلقه بحمايه المنازعات المسلحه الغير دوليه

٤- تأكيد القانون الدولى المنطبق على المنازعات المسلحه ٨ خزيان/ يونيو ١٩٧٧

٥- توصيات اجتماع فريق الخبراء الدولى الحكومى المعنى بحمايه ضحايا الحرب

سابعاً : بحوث منشورة في المجلات العلمية و الدوريات :

٢-د/ابو خوات ماهر الجميل حقوق المسنين في القانون و الشريعة الاسلاميه مجله حقوق حلوان مجله للدراسات القانونيه جامعه حلوان

١-د/ عمر طه بدوى محمد الحمايه القانونيه لحقوق المسنين دراسه مقارنة مجلد ٩١ العدد ٩١ مقاله الخامسة سنة ٢٠١٨ مجله القانون و الاقتصاد كليه الحقوق جامعه القاهرة

٣-د/ لاشين محمد الغياتى " اداب الاسلام و اخلاقياته فى حالتى السلم و الحرب مجلة المحامى الكويتى السنه ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

٤-مجموعه الوثائق الدوليه فى ذكره العلام العالمى فى حقوق الانسان مجله المحامى الكويتى سبتمبر ١٩٨٩

ثامناً : المؤتمرات العلميه :

(١) دور القرآن الكريم فى تقرير حقوق المسن بحث مقدم للمؤتمر الدولى الاول القرآن الكريم ودوره فى معالجه قضايا الامه الناشر مركز القرآن الكريم و الدعوى الاسلاميه - غزة ٢٠٠٨ .

تاسعاً: المواقع على شبكة الانترنت :

١-المسنون فى حالات النزاع المسلح الدولى الخطاب الذى القاها فرنسو كريل نائلب مدير العمليات هلتكس سبتمبر / ايلول تاريخ ١٩٩٩ تم نشره فى موقع قمت بزيارته يوم ٢٤/٢/٢٠٢٢

<https://www.icrc.org>

٢-تعزيز الحمايه القانونيه لضحايا النزاعات المسلحه تم نشره فى موقع قمت بزيارته ٢٥/٢/٢٠٢٢ بدون تاريخ نشر <https://www.rc.org>

٣-قاعدة بيانات القانون الدولى الانسانى موقع قمت بزيارته ٢٢/٢/٢٠٢٢ بدون سنه نشر

اللجنة الدولية للصليب الاحمر المجلد الثانى فصل ٣٩ القسم هـ <https://www.icrc.org> (قواعد كبار السن و المعوقين) القاعدة ١٣٨

٤-مفوضيه الامم المتحدة لحقوق الانسان مبادئ الامم المتحدة المتعلقة بكبار السن بدون سنه نشر قمت بزيارته ٢٠٢٢/٢/٢٤ <https://www.ochr.org>

٥-الجمعيه العلميه الاولى للشيخوخه فيينا ١٩٨٢ - الامم المتحدة تم نشره فى موقع قمت بزيارته (بدون سنه نشر) الزيارة ٢٠٢٢/٢/٢٣ <https://www.un.org>

٦-اتفاقيه جنيف الرابعه بشأن حمايه الاشخاص المدنيين فى وقت الحرب موقع قمت بزيارته بدون سنه نشر زيارته ٢٠٢٢/٣/٤ <https://www.ochcr.org>

٧-تقرير منظمه العفو الدوليه حاله حقوق الانسان فى العالم من ٢٠٢٠ الى ٢٠٢١

عاشرا : المراجع الاجنبية:

Articles

1-Mpredvang while –the rights of older persons protection and gaps under human right law -2012

2- Arienes kanter .the united nations convention on the rights of persons with disabilities and its implications for the rights of elderly people under international law – volume 25 issue 3 spring 2009-ceorgia state university law review

-الصكوك الدولية :

1--international human rights law and older people gops fragments and 100 pholes